

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ فَشَدَّ بِهِ حَرِصَهُ عَلَيْهِ وَإِلْحَاحَهُ فِي السَّيْرِ بِحَرِصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لِعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمَقْمُورُ مَالَهُ . وَالاسْمُ الْعِزَّةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالغَلَابَةُ كَعَزْ عَزَاهُ عَزْ عَزَةٌ . عَزَّ فِي الْخِطَابِ أَي غَلَبَهُ فِي الْإِدْتِجَاجِ وَقِيلَ : غَلَبَهُ كَعَارَّهَ مُعَارَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَعَزَّ نِي فِي الْخِطَابِ " أَي غَلَبَنِي وَقُرِّئَ : وَعَارَّ نِي أَي غَلَبَنِي أَوْ عَزَّ نِي : صَارَ أَعَزَّ مِنِّْي فِي الْمُخَاطَبَةِ وَالْمُحَاجَّةِ وَيُقَالُ : عَارَّ نِي فَعَزَزْتُهُ أَي غَلَبَنِي فَغَلَبْتُهُ وَضُمَّ الْعَيْنُ فِي مِثْلِ هَذَا مُطَّرَدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ فاعَلَنِي فَفَعَلْتُهُ . وَالْعَزَّةُ بِالْفَتْحِ : بِنْتُ الطَّابِيَّةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحَّاجِ ... مَهْوَى جِمَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةَ وَهِيَ بِنْتُ جَمِيلِ الْكِنَانِيَّةِ صَاحِبَةُ كُثَيْبِ بْنِ جَمِيلٍ هُوَ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ . وَالْعَزَّازُ كَسَحَابِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ فِدَى هَمْدَانِ : " عَلَى أَنْ لِهَمْ عَزَّازَهَا " وَهُوَ مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَشْنٌ وَاشْتَدَّ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا وَيُقَالُ : الْعَزَّازُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَزَّازُ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُهُ مَطَّرَهُ يَكُونُ مِنَ الْقَيْعَانِ وَالصَّحَاصِحِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَطُهُورِ الْقَيْفَافِ . قَالَ الْعَجَّاجُ : . مِنَ الصَّافِ الْعَاسِي وَيَدُوهَا سَنَ الْغَدَرِ ... عَزَّازَهُ وَيَهْتَمِرُونَ مَا أَنْهَمَرُوا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي : أَبْعَدُهَا سَيْلًا الرَّحْبَةَ ثُمَّ الشُّعْبَةَ ثُمَّ التَّلَاعَةَ ثُمَّ الْمِذْنَ بِنْتِ الْعَزَّازَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنْهَ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَّازِ " لِئَلَّا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِرْفَةِ الْغَيْثِ : وَأَسَأَلْتُ الْعَزَّازَ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ إِعْزَازًا : وَقَعَّ فِيهَا أَي فِي أَرْضِ عَزَّازٍ وَسَارَ فِيهَا كَمَا يُقَالُ أَسْهَلَ إِذَا وَقَعَّ فِي أَرْضٍ سَهْلَةً . عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَعَزَّ فُلَانًا : أَكْرَمَهُ وَأَحْبَبَّهُ وَقَدْ ضَعَّفَ شَمْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا : أَعَزَّتِ الشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا قَالَ : وَكَذَلِكَ أَرَأَتْ وَرَمَدَتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَعَزَّتِ الْبِقْرَةُ إِذَا عَسُرَ حَمْلُهَا وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : سَاءَ حَمْلُهَا . وَعَزَّازَ كَسَحَابِ : ع بِالْيَمَنِ . وَعَزَّازَ : د بِالرَّقَّةِ قَرَبَ حَلَبَ شَمَالِيَّهَا . قَالُوا : إِذَا تَرَكْتَ تَرَابُهَا عَلَى عَقْرَبٍ قَتَلَهَا

بالخِوَاصِّ فَإِنَّ أَرْضَهَا مُطْلَاسْمَةٌ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا الشَّهَابُ الْعَزَازِيُّ أَحَدُ
الشُّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ كَانَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .
وَالْعَزَّاءُ بِالْمَدِّ : السَّنَذَةُ الشَّدِيدَةُ قَالَ : .

" وَيَعْبِطُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طُرِقَ قَالُوا : هُوَ مِعْزَازُ الْمَرَضِ كَمِحْرَابٍ :
أَيَّ شَدِيدُهُ . وَالْعُزَّى بِالضَّمِّ : الْعَزِيزَةُ مِنَ النَّسَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعُزَّى :
تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ بِمَنْزِلَةِ الْفُضْلِيِّ مِنَ الْأَفْضَلِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْلامُ فِي الْعُزَّى لَيْسَتْ
بِزَائِدَةٍ بَلْ هِيَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْلامِ فِي الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
لَأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ فِي الصِّغَاتِ الْعُزَّى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى .
قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى " جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اللَّاتَ صَنَمٌ
كَانَ لِثَقِيفٍ وَالْعُزَّى : صَنَمٌ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ قَالَ الشَّاعِرُ : .
أَمَّا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ... عَلَى قُنْدَةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا